# مشكاة المصابيح

تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الاول

المكتب الاسلامي

٢٧٦ — (٧٩) وعن علي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، علماؤهم شر من تحت أديم السماء ، من عندهم تخرج الفتنة ، وفيهم تعود » . رواه البيهقي في « شعب الإيمان »[1] .

٢٧٧ — (٨٠) وعن زياد بن لبيد ، قال : ذكر النبي ﷺ شيئاً ، فقال : « ذاك عند أوان ذهاب العلم » . قلت : يا رسول الله ! وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة ؟ فقال : « ثكلتك أمك زياد ! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ! أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما ؟! » . رواه أحمد ، وابن ماجه[2] ، وروى الترمذي عنه نحوه .

٢٧٨ — (٨١) وكذا الدارمي عن أبي أمامة[3] .

٢٧٩ — (٨٢) وعن ابن مسعود ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : « تعلموا العلم وعلموه الناس ، تعلموا الفرائض وعلموها الناس ، تعلموا القرآن وعلموه الناس ؛ فإني امرؤ مقبوض ، والعلم سينقبض ، وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في

---

(١) ورواه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٢٢/٢) . وأبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (ق ١٢/١) عن علي موقوفاً عليه ، وفيه بشر بن الوليد القاضي وفيه ضعف ، وكان قد شاخ وخرف .

(٢) رجال إسنادهما ثقات ، ولكنه منقطع ، لكن له شاهدان تقدم الكلام عليهما برقم (٢٤٥)

(٣) في سننه (٧٧/١) ورجاله ثقات ، لكن الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه . ورواه ابن ماجه ( رقم ٢٢٨ ) من طريق أخرى واهية مختصرة . ولم أجده عند الترمذي عن زياد بن لبيد ، وإنما رواه عن أبي الدرداء كما تقدم .